

## (2) حلاوة الإيمان | برنامج ذوق الثمرات (| الشيخ المربى محمد

### حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:22

اه اخوتي في الله هو الذي فلق الحبة وبراً النسمة اني احبك واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحـا - 00:00:43

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه احبتـي في الله كيف حالكم مع اني اريد ان اتساءل هل شغلتـكم منذ الحلقة الماضية قضية والمتعة والطعم لو بحثتم عنها اخوتي اني مصر - 00:00:59

على ان اقول على ان ادعوكـم على ان انبهـكم على ان ارجوكم ان تحسـوا رجاء رجاء خاص حار من فضلكـم وانت بتصلـي تحسـ حاول تخلي قلبكـ يدوقـ استطعـم يستحلـى احـنا وقفـنا على سـؤـال - 00:01:25

وهو انا ليه مش حاسـس انا ليه عمرـي ما استطعـمت خـلينـي اقول ان سـيدـنا النـبـي يصـلي عـلـيـه صـلـى الله عـلـيـه وـالـه وـصـحـبـه وـسـلـمـ لـما جاءـ الىـ النـاس اـسـمع اـسـمـ سـيدـنا النـبـي يـقـول ايـه ؟ صـلـ عـلـيـه . صـلـى الله عـلـيـه وـالـه وـصـحـبـه وـسـلـمـ . ان الله اـطـلـعـ الىـ اـهـلـ الـارـضـ فـمـقـتـهـمـ - 00:02:04

عربـهمـ وـعـجمـهمـ الاـغـبرـ منـ اـهـلـ الـكـتـابـ ثـمـ اـرـسـلـنـيـ اـنـاـ عـاـيـزـكـ تـتـصـورـ حـالـ شـكـلـ وـضـعـ الـارـضـ الـارـضـيـةـ سـاعـةـ النـبـيـ ماـ اـرـسـلـ . صـلـ عـلـيـهـ . صـلـى الله عـلـيـهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ . كانـ الفـرـسـ بـيـعـبـدـوـ النـارـ - 00:02:26

والـرـومـ بـيـعـبـدـوـ الـصـلـبـانـ وـالـعـربـ بـيـعـبـدـوـ الـاـصـنـامـ وـالـدـنـيـاـ ضـلـمـةـ مشـ اـنـاـ لـيـ بـاقـولـ الـكـلـامـ دـهـ مشـ عـنـديـ انـ اللهـ اـطـلـعـ الىـ اـهـلـ الـارـضـ فـمـقـتـهـمـ . المـقـتـ اـشـدـ الـكـرـهـ . رـبـنـاـ كـرـهـ النـاسـ مـنـ شـرـكـهـ وـفـجـورـهـ وـفـسـقـهـ وـغـفـلـتـهـ . النـبـيـ - 00:02:47

صلـ عـلـيـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . جـهـ فـيـ الـوـضـعـ دـهـ وـزـهـرـ وـبـمـنـتـهـىـ الـبـسـاطـةـ قـالـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ قـولـواـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ تـفـلـحـواـ وـالـهـ لـتـمـوـنـ كـمـاـ تـنـامـونـ وـلـتـبـعـثـنـ كـمـاـ تـسـتـيقـظـونـ - 00:03:08

ولـتـسـأـلـ عـمـاـ كـتـمـ تـعـمـلـونـ الشـاهـدـ اـيـهـ اـنـ انـ الرـسـوـلـ لـمـ بـعـسـ وـيـقـولـ لـلـنـاسـ يـاـ نـاسـ اـسـلـمـواـ يـاـ نـاسـ اـمـنـواـ هـتـتـحـاسـبـواـ المـوـضـوـعـ دـهـ كـبـيرـ عـلـىـ دـمـاغـهـمـ كـبـيرـ عـلـىـ تـصـورـهـمـ . قـالـواـ كـدـهـ بـمـنـتـهـىـ الـبـسـاطـةـ . اـجـعـلـ الـاـلـهـةـ - 00:03:24

الـهـاـ وـاحـدـاـ اـنـ هـزـاـ لـشـيـعـ عـجـابـ اـنـ هـذـاـ لـشـيـعـ عـجـابـ . مـاـ سـمـعـنـاـ بـهـذـاـ فـيـ الـمـلـةـ الـاـخـرـةـ . اـنـ هـذـاـ اـلـاـ اـخـتـلـاقـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ الذـكـرـ مـنـ بـيـنـنـاـ قـالـواـ اـيـهـ فـاـذاـ مـتـنـاـ كـنـاـ كـنـاـ تـرـابـاـ - 00:03:56

وعـظـامـاـ اـئـمـةـ لـمـ بـعـوسـونـ اوـيـ اـبـاؤـنـاـ الـاـولـونـ تـفـوقـ تـصـورـهـمـ وـتـفـوقـ تـخـيلـهـمـ . تـخـيلـ بـقـىـ وـاـحـدـ بـسـ ماـ تـقـولـشـ اـنـ الـفـتـنـ شـدـيـدـةـ وـاحـنـاـ فـيـنـ وـالـصـحـابـةـ فـيـنـ اـنـ باـقـولـ لـكـ دـلـوقـتـيـ شـفـ وـاـحـدـ كـانـ قـاعـدـ بـيـعـبـدـ صـنـمـ سـيدـنـاـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ قـالـ لـكـ اـيـهـ ؟ كـانـ بـيـعـمـلـ صـنـمـ عـجـوـةـ - 00:04:16

ويـقـدـ يـسـجـدـ لـهـ وـيـرـكـعـ لـهـ . وـلـمـ يـجـوـعـ يـاـكـلـهـ يـاـكـلـ الـعـجـوـةـ . يـاـكـلـ الـهـ يـكـنـ رـبـهـ الـلـيـ بـيـعـبـدـهـ تـصـورـ اـنـتـ وـاـحـدـ زـيـ كـدـهـ كـانـ مـسـلـاـ اـيـهـ لـهـ يـكـونـ فـيـ الصـحـراـ مـسـافـرـ وـحـبـ يـتـبـرـسـ يـقـومـ آـآـ اوـيـتـبـولـ - 00:04:45

يـقـوـمـ يـنـقـيـ اـرـبـعـ حـجـارـةـ يـسـتـنـجـبـ تـلـاثـةـ وـيـنـقـيـ وـاـحـدـ اـحـسـنـ حـجـرـ فـيـهـمـ دـهـ خـلـيـهـ الـهـيـ بـقـىـ وـيـسـتـنـجـبـ التـلـاثـةـ التـانـيـنـ تـخـيلـ اـنـتـ وـاـحـدـ

00:05:03 يالشكل ده انا يقول الكلام ده يا جماعة عشان ايه -

عشان ما تستبعدهش المسألة تقول لا لا لا بتاع اولياء الله الصالحين الوصلة لا لا لا ده موضوعك انت موضوعك انت وانت وانت  
كلكم كل مسلم ده موضوعه لازم يدوة - 00:05:25

لازم يحس لازم يشعر الصحابي ده قال ايه العقل قال ايه اذا خالطت اذا خالطت بشاشة هشاشة الایمان القلب لم يسخن  
وانت قاعد انت في الاسلام هنا الحج بروعته وهنا - 00:05:48

بده لا يسخنه ابدا ابدا تمر و تكون نسبته اليه - 00:07:46

نسبة احساس او نسبة الايمان والاحسان القلب نسبة ذوق وذوق حلاوة الجماع الى قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلته ويذوق عسير سبحان الله العظيم عنها بكلمة بدأ يزوق تزويق ويذوق برضو - 00:08:21

د ه يتعلّق بهما أخطر حة ولا تزول الشكوك والشّبه القلب ايه الا اذا ذاق القلب طعم باشر الايمان قلبه حقيقة المباشرة. فإذا ذاق القلب طعم الايمان ووجد حلاوة الايمان طهر القلب - 00:08:55

طهر القلب بعض الناس الموضوع بقى ما الحكمة ليه ربنا سبحانه وتعالى كتب علينا ان احنا اربعين امش ساعة في اليوم اذا علمنا قول الله جل جلاله في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في

00:09:34 - ملکی شيئا

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئاً فلا تنفعه سبحانة طاعة المطيع ولا تضره معصية الكاذب. امن يا مسلم - 00:10:27

انك انت لو بقىت ولی من اولیاء الله الصالحين مش هتنفع ربنا ولو بقىت فاجر كافر افجر اهل الارض مش هتضدر ربنا امال ايه ليه ربنا فرض علينا ان احنا نعبده. ان احنا نصلی - 00:10:44

وان ربنا سبحانه وتعالى يبغض واحنا ما صلينا ولا عصينا عملنا خالفنا امر يغضبه لانك تخالف امرك مش عشان هو هيتفع بها جل جلاله وغضبه جل جلاله لانك خالفت امرا امرك بامرها ما جابتوش ما سمعتش الكلام - 00:11:01

لا انه سينتبه جل جلاله هي دي هو يأمرك جل جلاله لانه اعلم بمصلحة نفسك فانت حين ترى مصلحة نفسك في غير

من لم يسأل الله يغضبه عليه. تمام هو انت في الدعاء اللي بتطلب حاجة لنفسك ربنا يغضب اذا ما سألت وش ليه يا ابا مش سألت غيره

لیه الله جل جلاله یرید منک یرید منک ان تعطیله - 00:11:46

الصنف الاول اللي هم نفأة الحكمة والتعليم - 00:12:01

هم قالوا ايه قالوا ان ربنا فرض علينا العبادة دي فرض علينا العبادة دي فرض وخلاص مش عشان حاجة لمجرد الامر من غير ان تكون سببا لسعادة في معاش ولا معاد ولا سبب للنجاح - 00:12:21

ده امر من ربنا امره يعني آلامر ده غير معقول المعنى هم بيقولوا كده بيقولوا ايه ان ربنا سبحانه وتعالى امر بالامر ده زي ما يوم واحد بالوضوء وهو نصيف - 00:12:43

يعني هو الوضوء مش المقصود منه انك انت تنضف اعضائك الزاهرة. حتى لو ك

تتوضا اذا احدث ولذلك يقولوا الوضوء عبادة غير معقوله المعنى - 00:13:03  
هم بيقولوا كده. وهؤلاء لا يجدون لذة العباد اللي شاييفين الامر كده. ولذلك بيسموا ايه؟ بيسموا العبادة تكاليف تكاليف عشان كده

سقماً بها بكافة النوع الثالث سقماً ايه سقماً اهـ هذه العبادة سـمـ الحنة - 16:13:00

تم: الحنة دينا سحانه وتعال، قال، ونودوا ان تلکم الحنة او تثموها بما كنتم تعملون وزى، ما الا ولانين: قلنا غلط التانيس: غلط لان

الرسول صلي الله عليه صلي الله عليه وسلم قال لن يدخل احدكم الجنة عمله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا - [00:13:43](#)  
 فهي دي العبادة ليست عوضا ولا كفنا للجنة ولا يستطيع احد ان يدخل الجنة بعمله مهما فعل الصنف الثالث لا يمكن تكون العبادة دي  
تمن الجنة ربنا سبحانه وتعالى الجنة دي حاجة عظيمة جدا. ولكن ربنا امر بالعبادة - [00:14:05](#)

عشان يجعلها سمن وان لم تكن كفنا لها عشان يتخلص العبد من آآ من نفرة الطبع لقبول المنة لو الانسان دخل الجنة كده من غير عمل  
يبقى مش مبسوط متضايق ان ربنا ادله الجنة كده مش يعني ايه حاسس مكسوف من ربنا ان ادى له الجنة من غير حاجة - [00:14:35](#)

والرد على دول ايضا دول نمرة ثلاثة لان الانسان لما يبقى بيتعامل مع انسان كفو اليه يشعر منه بالمنة. يعني لما ابقى اتنين زي بعضه  
وواحد تفضل علي بفضل ابقي مستحي - [00:15:01](#)

ومكسوف منه ومش مبسوط من آآ ان انا مش قادر ارد له جميله. لكن لما تبقى من الله خالقك ده انا بتمني انه يمن علي ويغرقني  
بنعمه اللي انا ما استاهلهاش - [00:15:14](#)

الثلاثة دول غلط. الرابع بقى اهل السنة الفهم السلفي للمسألة ان الله جل جلاله خلق الانسان وكتب عليه هذه العبادة لن تقوم للعبد  
قائمة الا بهذه العبادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:15:27](#)

لذلك تجد كل العصاة واتحدى كل العصاة معذبون اووعي تفكرا ان واحد عاصي مدمن خمر ولا مدمن زنا ولا مدمن  
آآ سرقة واموال وحرام اووعي تزن ابدا - [00:15:56](#)

لحظة واحدة ان هو عايش في السعادة مستحيل زي ما قال الحسن البصري هم وان هارتقت بهم الجبال وهملأ لهم وان هرطقت بهم  
البغال وهملجت بهم البرازين الا ان المعصية لا يفارق قلوبهم - [00:16:18](#)

ابي الله الا ان يذل من عصاه اووعي تفكرا الفسقة والفسقة دول عايشين في سعادة دائمة وانت مجربيها من نفسك جربها في حياتك  
مدين اللي عصى معصية عاش سعيد بعد - [00:16:39](#)

انما بس هو لما سألت فوزي بيقول غيبة العاصي وقت المعاصي كان كالمعاند غيبة بيبقى فيها طيب هذه الغيبة واحيانا عندي  
الفيم بتطلع خاه هذه الخيبة قصدي الغيبة يعني غيبة الانسان عن عن الوعي - [00:17:11](#)

الهوية التي تجعله يقترف المعصية وايه اللي لو الانسان فايق حاسس ان ربنا ان ربنا نهاه ربنا هيحاسبه ازاي يقدر يقترب مع كده  
ابن القيم قال ايه والمؤمن ولا تتم له لزة بمعصية ابدا - [00:17:58](#)

بل لا يباشرها الا والحزن يخالط قلبه ومتى خلا قلبه من هذا الحزن فليبكي على موت قلبه العاصي وقت المعصية غائب عن  
الوعي عشان كده احيانا كتير يقول انا مش عارف انا عملت كده ازاي - [00:18:26](#)

او لما يكبر اقرأ مزكارتهم اقرأ مزكارتهم في اخر حياتهم، تلاقي تلاقيهم كانوا عايشين ضنك وبس ساعة ما يبعد عن الجماهير وعن  
ضجيج اللي معمول حواليه ويخلو لوحده في اوشهته - [00:18:51](#)

تحس بالكآبة والوحشة والوحدة والحزن حين يواجهه فكر في اللي كل الناس مش اللي عشان الناس بتجري ورأي عشان الفلوس هو  
عشان ينتفعوا منه كل الناس الى اخره. اقرأ قصص حياتهم - [00:19:12](#)

مذكارتهم بعد ما يموتو مذكارتهم في اخر حياتهم. لقاءاتهم مع آآ اصدقائهم واحبابهم اللي بيحبوهم يفشوا اليهم اسرارهم ان فهم  
اهل والجماعة للمسألة هو ان الله جل جلاله فرض علينا هذه العبادات لاجل السعي. تعال اسمع - [00:19:34](#)

قواعد اربعة في مسألة العبادة القاعدة الاولى في مسألة العبادة ابن القيم بيقول ايه ان الله جل جلاله ذكر انك لن تستطيع ان تعبده الا  
بعونه وهذا في سبعة مواضع في القرآن - [00:20:02](#)

قال سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقال سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه منيب وقال سبحانه وتعالى فاعبده وتوكل عليه.  
وقال سبحانه وتعالى ربنا عليك توكلنا واليك ابنا. وقال سبحانه وتعالى - [00:20:29](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وقال سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه ما وقال سبحانه وتعالى واذكر اسم ربك وتبتل

الى تبتليا رب المشرق والمغرب رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه - [00:20:47](#)  
وكيلا ابن القيم يقول ايه ومما يقرر هذا ان الله خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته والانابة اليه ومحبته والاخلاص له فبذكره تطمئن القلوب وبذكره سبحانه فاطمئن القلوب ولا شيء يعطيهم في الدنيا احب اليهم - [00:21:07](#)

وافضل لحياتهم من الایمان به ومحبتهم له ومعرفتهم به افضل حاجة ربنا ادعا لك تحبه انك تحبه ان يرزقك ان تحبه هي ديني اجمل حاجة في الدنيا واعزم حاجة في الدنيا ربنا ادعا لك - [00:21:42](#)

يقول حاجتهم اليه في عبادتهم وتأنفهم حاجتهم الى الطعام والشراب بل اعظم يعني انت تحتاج افهم ديني اعتقد ديني يحتاج انت تحتاج تسد ذمي ما تحتاج تأكل وتشرب تحتاج - [00:22:15](#)

اقرأ قرآن ذمي ما تحتاج تنفس تحتاج انت تحتاج للامر ده حاجتهم اليه في عبادته وتأنفه في حاجتهم اليه في خلقه وربوبيته ورزقه فان ذلك هو الغاية المقصودة التي بها سعادتهم - [00:22:51](#)

وفوزهم وبها ولاجلها يصيرون عاملين متحركين ولا صلاح لهم ولا فلاح اسمع لا صلاح ولا فلاح ولا نعيم ولا لذة ولا سرور بدون ذلك بحال فمن اعرض عن ذكر ربه قال سبحانه - [00:23:25](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا قال الله جل جلاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حرام ابن القيم بيقول ان الابرار لفي نعيم في الدنيا والآخرة وان الفجار لفي حرام في الدنيا والآخرة فالفجار يعيشون - [00:23:50](#)

في حرام قال ولهذا لا يغفر الله لمن يشرك به ويغفر ما دون ذلك. ولهذا كانت لا الله الا الله افضل الحسنات. ولهذا كان توحيد الالهية اللي هو توحيد العبادة - [00:24:17](#)

رأس الامر وحق الله على العباد. دين القاعدة الاولى حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئاً. وحقهم عليه اذا فعلوا ذلك الا يعندهم لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:24:37](#)

بل يكرهم غاية الكرم وكما ان غاية محظوظ العبد ومطلوبه وبه سروره ولذته ونعمته في العبادة وهو ايضاً محظوظ للرب من عبده ومطلوب الرب من عبده والله عز وجل يرضيه ذلك - [00:24:55](#)

ويفرح بتوبة عبده. اذا رجع اليه ويفرح بطاعة عبده له فازا كان الرب يفرح ويعجب من قيام عبده يعجب ربنا من ليست له صبوة ازا كان كذلك وكذلك العمل فرح له - [00:25:18](#)

اعظم من فرحة بوجود ربه وانسه به وطاعته له واقباله عليه. وطمأنينته بذكرة وعمارة قلبه بمعرفته. والشوق الى لقائه. فليس في الكائنات ما يسكن العبد اليه ويطمئن به ويتنعم بالتوجه اليه الا الله سبحانه وتعالى - [00:25:54](#)

ومن عبد غيره نسمع بقى اخر كلمتين وان عبد غيره واحبه واحدة هات بالفلوس بنفسه وزاته وشهواته وشخصه وان احب غيره عبد غيره فقد يحصل له نوع من اللذة والمودة - [00:26:16](#)

والسكون والفرح والسرور بهذا الاخر فساده به ومضرته وعطبته اعظم من فساد اكل الطعام المسموم اللذيذ الشهي الذي هو عذب في مبدأه عذاب في قل لي بس انا لما فيلم كوميدي بعقد اضحك وابتسم وابقى كده فرحان ومهيس - [00:26:48](#)

ده اوله كده لكن اخره نكدي دي الحقيقة كل انسان احب شيء غير ربنا. فرح به وابتسم به ده في الاول. وبعد كده العذاب احلكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:29](#)